ابن السَّكَّاك (ت ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م)
موارده ومنهجه في كتابه نصح ملوك الإسلام

أ . د : جاسم ياسين الدرويش
أ . د : سليمة كاظم حسين
جامعة البصرة ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

ينتسب ابن السكاك إلى قبيلة مكناسة البربرية وعاش في فاس في ظل دولة بني مرين في بلاد المغرب حيث يكثر فيها السادة العلوية فنشأ على حبهم ولاسيما شيخه الشريف التلمساني العلوي ، كما اشتهر بالزهد والتصوف الذي أخذه عن شيخه ابن عباد ، ولما اشتهر بالأوساط الثقافية بفاس تولى القضاء بها حتى وفاته سنة ٨١٨ هـ/١٤١٥ م ، ومن أشهر مؤلفاته كتاب نصح ملوك الإسلام بالتعريف بما عليهم من حقوق أهل البيت عليهم السلام وهو موضوع الدراسة .

تطلبت مادة البحث على مقدمة تلتها أربعة مباحث وخاتمة , أعطى المبحث الأول تعريفاً بمؤلف الكتاب من حيث نسبه ونشأته , في حين تضمن المبحث الثاني سيرته العلمية ورحلاته , فيما جاء المبحث الثالث لبيان موارده في تصنيف كتابه نصح ملوك الإسلام , أما المبحث الرابع فقد خصص لدراسة منهجه في تصنيف كتابه , وانهينا الدراسة بخاتمة ذكرنا فيها ابرز ما توصلت له من نتائج .

كلمات مفتاحية : ابن السكاك , المكناسي, مؤرخ.

Ibn al-Sakak (818 AH / 1415 AD)
His resources and Method in his book: "Advice to the kings of Islam by introducing them to the rights of the Ahl al-Bayt, peace be upon them."

University of Basrah, College of Education for Human Sciences

Abstract:

Ibn al-Sakak belongs to the Berber tribe of Meknesah and lived in Fez under the state of Bani Marin in the Maghreb, The Alawite masters increased in it, and he grew up loving them, especially his Sheikh Alshareef Al-Talmisani Al-Alawi, and he was also famous for his asceticism and mysticism, which he learned from his Sheikh Ibn Abbad. And when he became famous in the cultural community in Fez, he took over the judiciary there until his death in the year 818 AH / 1415 AD. Among his most famous works is the book Advise the Kings of Islam by introducing them to the rights of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, which is the subject of the study.

The research subject required an introduction followed by four sections and a conclusion. The first topic gave a definition of the author of the book in terms of his lineage and upbringing, while the second topic included his scientific biography and his travels, while the third topic came to show his resources in classifying his book Advised the Kings of Islam, and the fourth topic was devoted to studying his method In classifying his book, we ended the study with a conclusion in which we mentioned the most prominent results.

العدد ١ (ب)- المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٢

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

المقدمة:

تعد دراسة مناهج المؤلفات التاريخية من أساسيات دراسة التاريخ وفق المنهج العلمي والموضوعي , إذ أنها توضح جهود المؤرخين ومنهجهم في التأليف ومواردهم وأساليبهم في تناول الإحداث التاريخية التي يدونها , وفي هذا المبحث نحاول تسليط الضوء على دراسة منهج ابن السكاك الذي اتبعه في تصنيف كتابه نصح ملوك الإسلام , وهو كتاب ملئُ بإخبار الخلفاء المسلمين وعلاقاتهم مع رجالات البيت العلوي التي تميزت بالتذبذب , كما قدم سردا لبعض الأنساب العلوية ومناطق سكناهم ولهذا يمكن عد كتابه من مصنفات الأنساب بالإضافة إلى كونه مصنفا تاريخيا .

وبحسب المعلومات المتوفرة بين أيدينا قسمت الدراسة على مقدمة تلتها أربعة مباحث وخاتمة , أعطى المبحث الأول تعريفا مقتضبا بمؤلف الكتاب من حيث نسبه ونشأته , في حين تضمن المبحث الثاني سيرته العلمية ورحلاته , فيما جاء المبحث الثالث لبيان موارده في تصنيف كتابه نصح ملوك الإسلام , أَما المبحث الرابع فقد خصص لدراسة منهجه في تصنيف كتابه , وانهينا الدراسة بخاتمة ذكرنا فيها ابرز ما توصلت له من نتائج . نسال الله عز وجل أَن يجعل هذا العمل نافعاً .

أولا : نسبه ونشأته

محمّد بن أبي غالب بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد المكناسي العياضي( ) , إما ابن القاضي قال هو محمد بن أبي غالب بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي المكناسي ثم العياضي( ) , وفي كتاب لقط الفرائد انهُ " محمد بن أبي غالب بن أحمد بن علي بن محمد " , لكن الكتاني رجع النسب الأول إذ قال : " ويظهر ان الأول هو الصواب , وان ما عداه سبق قلم او تحريف من الكاتب والله اعلم "( ) , من أبناء أبي العافية( )[٣], مالكي المذهب( ) , والمعروف بابن السكاك[٥] ولم تذكر المصادر التي بيّن أيدينا سبب تسميته بهذا الاسم , ربما كان احد أجداده يعمل في دار سك النقود , لان من يعمل بهذه المهنة يلقب بالسكاك( ) , كما عرف بمحمد المكناسيّ نسبة للقبيلة مكناس( ) , والمكنى بابي يحيى( ) , ويقال أيضا كني بابو عبدْ الله( ) .

عرف ابن السكاك بحسن السيرة ( ) , وقوة إيمانه وشجاعته فقدْ كان " لا تأخذه في الله لومه لائم" ( ) , روي انه في ذات يوم حضر عنده والي سبتة ليستشيره في ميراث فنهاه فلم يقبل منه فقال له ابن السكاك : " أعوذ بالله من خطاب من لا يفهم، ولعلك تريد الاستبداد والجور " , وأغلظ له في القول فخرج الوالي منه غاضبا ثم في اليوم التالي معتذرا , فقال له ابن السكاك : " الآن أنت مسلم" ( ) , كما عرف بحسن سيرته[٣]اذ قيل انه كان " ورع زاهد من أهل الفضل والعلم والدين" ( ) .

أَما عن تاريخ ولادته فلم يشير له احد ممن ترجم له لكن اغلب الظن انه ولد في حدود سنة ٧٣٠ هجرية لان المؤرخين اجمعوا ان وفاته كانت بشهر محرم لسنة ٨١٨ هـ( ) وهو في الثمانين من عمرهْ ( ) , وقد أوصى أَن تدفن أسماء أهل بدر معه التي كتبها بخط يده قبل وفاته , ودفن مع شيخه ابن عباد ( ) بكدية البراطيل داخل باب الفتوح في مدينة فاس( ) .

نشأ ابن السكاك للمدة ما بين سنة (٧٣٠- ٨١٨ هـ/١٣٣٠- ١٤١٥م) أي في ظل دولة المرنيين وولد في عاصمتهم مدينة فاس , حيث ازدهر النشاط العلمي بكل جوانبه في عهدهم , إذ كانوا سلاطين الدولة المرينية يحبون العلوم بمختلف فنونها ، فبنوا المدارس التي اتخذوا منها ميدانا لتدريس الفقه المالكي( ) وهو المذهب الذي اعتنقه ابن السكاك , كما شيدوا المكاتب وشجعوا الطلبة والعلماء بمختلف المدارك والمشارب على الابتكار والعطاء العلمي في مختلف المجالات , فبلغت العقلية العلمية في عصرهم الذروة( ) , كما أنه في عهدهم أصبح العلماء يشدون إليهم الرحال من مختلف الأقطار ، لكي يبدعوا في قصورهم ويتنافسوا مع أقرنائهم العلماء، ولقد لعب التنافس في مدينة فاس دوره بين العلماء وزيادة إقبالهم على اكتساب العلوم والمعارف , كما كان أمراء بني مرين يشجعون المؤرخين على التدوين التاريخي وهذا مما ساعد على ازدهار المدرسة التاريخية في مدينة فاس( ) , ومما ساعد أيضا على نبوغه انه ولد في وسط عائلة علمية اغلب رجالها فقهاء, فكان أبوه فقيها, وجده الفقيه احمد والملقب بالخير الناسك بن الفقيه محمد بن الفقيه العلامة الولي علي بن الفقيه العدل محمد( ) , أكيد كان لهذا الوسط الذي عاش فيه الأثر الكبير على نبوغه وبراعته وعنايته بتحصيل العلوم والمعارف .

ثانياً : سيرته العلمية ورحلاته :

بالرغم من ان المصادر لا تذكر شيئا عن جهوده في السعي لتحصيل علومه ومعارفه ولا زمان بداياته لكن من خلال قراءة ما وصفه به كل من ترجم له انه بذل جهدا كبيرا في تحصيل العلوم والمعارف المختلفة حتى غدا موسوعة علمية ومعرفية يرجع لها كل طالب علم في عصره , فقد وصف بالفقيه ، والأصولي( ) , " الإمام المفسر "( ) وترجم له في كتاب معجم ألمفسرين( ) , كما اهتم بدراسة التاريخ( ) كما وصف بـ " العالم "( )وقال عنه التنبكتي : " أستاذا أصوليا بيانيا "( ) , وقال ابن زيدان السجلماسي في بيان حاله : " إمام أصولي , بياني مفسر , محرر متبحر , تحرير نقاد , خطيب مفتي , مؤرخ نسابة , ورع زاهد صالح , من أهل الفضل والعلم والدين "( ) , كما أشاد بسعة علمه الكتاني إذ قال فيه : " الشيخ الفقيه الإمام , العلامة المدرس الهمام , المفتي القدوة الحجة , الموضح لمن بعده سبيل المحجة , المؤرخ النسابة المتفنن , الخطيب البليغ المفسر المتقن , الصالح الورع الزاهد , المتصوف الناسك العابد , قاضي الجماعة بفاس ومفتيها , وعدل القضاة بها "( ) , هذا غيض من فيض مما قيل عن القاضي ابن السكاك , وما امتاز به من سعة العلم والمعرفة .

والتحق بكبار شيوخ عصره ودرس على أيديهم , منهم المحقق أبي عبد الله الآبلي( ) العبدري( ) , وابن عباد( ) , وقد وصفه ابن السكاك بقوله : " أما شيخي وبركتي أبو عبد الله ابن عباد "( ), والشريف التلمساني( ) الذي كان يعتز به كثيرا فقد كنى ابنه على كنيته , فقد ذكرت المصادر التي تناولت سيرته رواية طريفة , ففي احد الأيام بات صاحبنا مع رفيقه ابن خلدون ليله عند شيخه التلمساني , فولد للشيخ تلك الليلة صبي فسماه عبد الرحمن باسم بن خلدون , وكناه أبا يحيى كنية ابن السكاك تبركا بهما , فخرج الولد عالما جليلا( )وهو أبو يحيى الشريف( ) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية - العدد (ب)- المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

ولم ينفرد ابن السكاك بتصنيف الكتب فقط , إذ بسبب مكانته العلمية والاجتماعية وما عرف عنه بقوة إيمانه وشجاعته اسند له قضاء مدينة سبته , ثم نقل إلى مدينه فاس في زمن موسى ابن أبي عنان( ) ليتولى منصب قضاء الجماعة( ) ثم أعيد لقضاء سبته( ) .

أما عن نطاق رحلاته , فكانت داخل حدود بلاده المغرب , أول رحلة له عندما كان صبيا إذ انتقل مع أبيه من مكان ولادته مدينة فاس إلى مدينة تلمسان , فنشأ بها وتعلم على يد شيوخها( ) , ثم رحل إلى مدينة سبتة لتولي قضائها , كما عاد إلى مسقط رأسه مدينة فاس عندما تولى القضاء فيها زمن واليها موسى بن ابي عنان , ثم أعيد إلى قضاء سبته مرة أخرى( ) .

خلف ابن السكاك مؤلفات ثرية ومتنوعة في مواضيعها نذكر منها :

١- استنزال اللطائف الرضوانية بشرح القصيد الحمدية العرفانية( ) .

٢- نصح ملوك الإسلام بالتعريف بما يجب عليهم من حقوق آل البيت الكرام (موضوع دراستنا) , ومما يؤكد لنا صحة نسبة هذا الكتاب لابن السكاك ورود ذكره في عدد من المصادر( ) , وقال ابن جعفر في سلوته : " وقفت له على تأليف آخر في نصح ملوك الإسلام أكبر من النصح المشهور , وفيه زيادات عليه وفوائد جمة , وفي آخره التنبيه على انه النصح الأوسط"( ) , وله نسخة ثالثة عرفت بالنصح الثالث وهذا ما أشار له الكتاني إذ قال : " ... وهو يقتضي ان له نصحا ثالثا اكبر من هذين "( ) , وهذا يؤكد لنا على صحة نسبة كتاب نصح ملوك الإسلام لابن السكاك رحمه الله , كما أشار ابن السكاك إلى انه أعاد كتابته مرة اخرى بعد حصوله على معلومات جديدة وأوسع إذ قال : " واعلم إن جميع ما ذكرته هنا وما ذكرت في كتابي السابق الأصغر منه خاص بآل البيت وعنايتهم وهو من استنباط الآيات القرآنية ونصوص الأحاديث النبوية "( ) .

٣- الجليل في الأمانة العظمى( )

٤- النفيس في أهل الذمة( )

٥- شرح شفاء القاضي عياض( ) , أجاد فيه ما شاء وأفاد( )

٦- وله تأليف في الأدعية( )

٧- الحث على ذكر الله , مازال مخطوطاً يحفظ تحت رقم(D ٩٥٢) في الخزانة العامة بالرباط في المغرب( )

٨- رسالة في الوعظ , مخطوط يحفظ يتحت الرقم (٢٠٣٤) في دار الكتب الوطنية بتونس( ) .

ثالثاً : موارده في تصنيف كتابه نصح ملوك الإسلام :

من خلال دراسة كتاب نصح ملوك الإسلام تبين لنا انه اعتمد على عدد من المصادر العربية استقى معلوماته منها ثم اعتمدها في صياغة كتابه , وكان حريصا على الإشارة إليها , ومن ايجابيات منهجه التنوع في المصادر بين النسب والتاريخ والأدب وكتب التراجم وهذا التنوع انسحب ايجابيا على تنوع معلوماته وثراها وتعكس لنا تنوعه الثقافي وعمق معرفته العلمية , وذكر مصادره بصيغ مختلفة ومتعددة ولم يتبع منهجا واحدا في ذكرها , فقد كان رحمه الله يشير أحيانا إلى اسم المؤلف والمصدر كاملا نحو قوله " ذكر أبو الحسن الحسيني العراقي في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (ب)- المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

دوحته ... "( ) , وقوله : " الحافظ ابن الجوزي في تاريخه فقد وصف... "( ) , وقوله : " ذكر ابن رضوان النميري في تقييداته "( ) , وهذه المنهجية تدل على الأمانة العلمية التي تمتع بها ابن السكاك هذا من جهة ومن جهة أخرى انه سهل على القارئ بالعودة إلى مصادرها الأصليَّة والتحقق من صحة معلوماته , والحصول على معلوماتٍ أكثرَ حول الموضوع الذي يكتب عنه , وفي حالات أخرى يذكر اسم الكتاب فقط , كما في قوله : " قال صاحب البهجة ... "( ) , أو يقول : " أورد صاحب الدوحة ... "( ) , أو قوله : " وقال صاحب در الغدير ... "( ) , كما اتبع منهجا أخرا في الإشارة إلى مصادر معلوماته وهو ذكر اسم صاحب المعلومة دون الإشارة إلى اسم كتابه بقوله مثلا : " رد ابن الأثير ... "( ) , وقوله : " أوضح نسبهم الإمام النسابة أبو علي الحسن بن محمد المروزي ... "( ) , وقوله : " وزاد ابن حزم والاشبيلي واللخمي وغيرهم ..."( ) .

وفي أحيانا أخرى يعمد إلى النقل غير المباشر بقوله "وقد ذكر أهل التاريخ ..."( ) , أو قوله : " قال أهل التاريخ والأنساب "( ) , وقوله : " وزاد بعضهم ... "( ) , كما اخذ معلوماته من بعض المعاصرين له وخاصة من شيوخه كقوله : " ذكر ذلك النسابة الشريف ابن أسعد الجواني الحسيني وشيخنا أبو عبد الله الشريف التلمساني "( ) , وكما جاء بقوله : " حكى لي سيدي أبو السعد حفيد سيدي أبو طالب الجوطي ... "( ) , ممن كان له صله بالعلويين آنذاك لكن لم يذكر لنا أسمائهم بل اكتفى بذكر صفتهم , فمثلا قوله : " وقد ذكر لي بعض آل البيت عن جدته ..."( ) , أو قوله : " ولقد ذكر لي إن بعض تجار خراسان ورد على الحرمين فرأى الإشراف ... "( ) .

رابعا : منهجه في تصنيف كتابه نصح ملوك الإسلام

قبل التطرق لمنهجه ينبغي التوضيح ان الدراسة اعتمدت على النسخة التي طبعت بتحقيق وضبط الدكتورة نزيهة المروني العلمي الإدريسي , والتي أطلقت عليها (النسخة الموسعة) , وهي المتوفرة عندنا الآن , وقد اعتمدت في تحقيقها على نسختين النسخة التواتية ( ) والنسخة الجوطية ( ) التي يرجع تاريخ نسخها إلى سنة ٩٩٣ هـ ( ) .

اختط ابن السكاك منهجا لعرض مادة كتابه وتنظيمها , ولذا لابد لنا من تسليط الأضواء على بعض المعالم المنهجية التي طبّقها في كتابه نصح الملوك ، وذلك ضمن مجموعة نقاط تعكس منهجه :

١. منهجه في المقدمة : استهل ابن السكاك كتابه نصح ملوك الإسلام بالبسملة وحمد لله والثناء عليه والصلاة على نبينا محمد (N) على غرار معظم المصنفين المسلمين , ثم بين للقارئ دوافع تأليفه لهذا الكتاب إذ قال بعد الثناء والصلاة : " وبعد فان بعض آل البيت الكريم ممن قطع باتصال نسبته إلى سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم , أمرني وامتثال أمره لوسيلته الكبرى واجبن , إن أملي في نصح ملوك الإسلام إملاء مختصرا يعم نفعه بفضل الله تعالى ... " ( ) , وأيضا كان من دوافعه الحصول على الأجر والثواب وأفصح عن رغبته هذه ببيتين من الشعر إذ قال :

آل النبـــي وسيلتـي وهمو إليه ذريعتـــي
أرجو بهم أعطى غدا بيدي اليمين صحيفتي

كما نوه للقارئ في مقدمته هذه انه إعادة تصنيف كتابه هذا بعد حصوله على معلومات وإخبار جديدة إذ قال : " وقد كنت كتبت في النسخة السابقة بعض ما وفقني الله تعالى له وظننت إني قد وفيت حقهم ونلت برهم ثم وقعت بين يدي بعض الكتب والتقييدات , فرأيت أن أضيف بعض ما وُرد فيها لهذا التأليف ... " [٧] , وأخيرا أنهى مقدمته بالدعاء لنفسه بقوله : " أسال الله ان ينفعنا بهم ويرزقنا من برهم وبركاتهم آمين" [ ] .

٢. منهجه في ترتيب متن الكتاب : والجدير بالتنويه إلى ان ابن السكاك صنف كتابه هذا على شطرين , الشطر الأول يضم المقدمة وفصل واحد قسمه إلى عشرة أقسام , قال بعد الانتهاء من مقدمته : " الفصل الأول في ذكر نبذة من أخبار ملوك قاموا ببعض حقوق آل البيت ... " [ ] , ثم يذكر عناوين أقسام كتابه وهي : " القسم الأول الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم , ومن القسم الثاني ملوك بني أمية , والقسم الثالث ملوك بني العباس, والقسم الرابع الشيعة من آل البيت بالمشرق والمغرب الأدارسة , من القسم الخامس ملوك زناتة , من القسم السادس بنو العافية المكناسي , وبني يفرن الزناتي واخوانهم مغراوة من زناتة وملوك لمتون كلهم من القسم السابع , وملوك الموحدين من القسم الثامن , وملوك بنو مرين من القسم التاسع , وملوك بني عبد الوادي الزناتي من القسم العاشر " [ ] , مما يؤخذ على ابن السكاك انه لم يلتزم بهدفه الذي صنف نصح الملوك من اجله وهو بيان العلاقة بين ملوك الإسلام وآل بيت رسول الله محمد (N) , إذ انه خلط ما بين موقف الحكام من العلويين وبين أنسابهم , فعلى سبيل المثال انه عندما كان يتحدث عن علاقة الخلفاء الراشدين مع رجالات آل البيت (Θ) ذكر أعقاب الإمام علي بن أبي طالب (υ) , إذ قال : " وترك من الأولاد رضي الله عنه الكثير وعقبه من خمسة فقط وهم الحسن والحسين سيدا شباب الجنة ومحمد بن الحنفية وهي أمه والعباس وعمر الأطرف" [ ] , ثم انتقل بحديثه إلى ذكر بعض أعقاب الإمام علي من غير السبطين (P) [ ] , وعندما تحدث عن موقف حكام بني أمية مع العلويين ذكر أعقاب الإمام زين العابدين علي بن السبط الحسين [ ] , كما ذكر إعقاب عبد الله الكامل بن الحسن المثني بن الإمام الحسن السبط (υ) عندما كان يتحدث عن خلفاء الدولة العباسية وعلاقتها برجالات البيت العلوي [٨] , وأشار أيضا إلى إعقاب الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر (υ) [ ] , أما عن منهجه في ذكر الأنساب العلوية يعتمد على ذكر الأبناء الذكور فقط دون الإشارة إلى إعقابهم من الإناث .

أما الشطر الثاني من كتابه يحتوي على بعض الفوائد التي استعرض من خلالها أهم الأخلاق السامية التي تميز بها الأشراف عن غيرهم، وتمثلت في: الصبر على الأذى .كظم الغيظ. التحمل لما يحاك لهم , كما بيّن ابن السكاك كمال الأوصاف التي تحلَّوا بها خلال تاريخهم المجيد وهي: صدق الدفاع عن حقهم، والذب عن الحرمة النبوية، والانتصار للمظلوم بعد الظلم، وعدم الإقامة على الذل، في أسلوب من الكرم عجيب، وضرب من الشجاعة غريب [ ] .

ثم ينتقل بحديثه للتعريف القارئ بأهم أُسر الأشراف الذين سما شأنهم وعلا مقامهم في الأوساط الاجتماعية بفاس منهم السادة الجوطيين [ ] , والسادة الصقليين [ ] , ثم ذكر معاصريه من السّادة العلويين [ ] , كما ذكر

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية - آذار لسنة ٢٠٢٣ - المجلد (٤٨) - العدد (١)

ممن كان تربطه به معرفه اذ قال : " ولنذكر هنا ممن عرفتهم ..." ( ) ، اما خاتمة كتابه , فقد أنهاها بقوله : " رزقني الله الصدق في محبتكم والقوة على خدمتكم والسلام على جميعكم ورحمة الله وبركاته " ( ) .

ولم ينسَ ابن السكاك الإشارة لنفسه في كتابه , فقد بين للقارئ انه من سكنت مدينة فاس( ) , كما انه بين موقفه من حكم موسى بن أبي العافية المكناسي الذي قضى على الأدارسة في المغرب بقوله : " إني لمن هذا القبيل المكناسي أعلن براءتي لما سمعت ان منهم هذا الملعون المتهم من آل البيت ورأيت هذا نقصا عظيما عاد على هذا القبيل حتى إني وددت أن أكون من سواها من القبائل كائنا من كانت ..." ( ) .

٣. المنهج النقدي : لم يسكت ابن السكاك عن نقد الأنساب التي يشوبها الشبهات والظنون , وتميزت ألفاظ النقد عنده بالإيجاز والاختصار , كما جاء في رده على من شكك بصحة نسب بعض الشخصيات العلوية , فعندما حاول البعض الطعن بنسب نزار بن معد بن إسماعيل بن محمد بن عبيد الله الشيعي ( ) وقالوا عنه : لا يصح نسبه إلى إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (υ) رد عليهم بقوله : ... وهو والله خطا عظيم والصحيح ان نسبه صحيح والله اعلم " ( ) , كما رد على من لم يستطّع التفريق بين بني محمد بن سليمان بن عبد الله الأشت بن يحيى بن عبد الله الكامل الذين سكنوا مدينة القيروان وبين بني محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل الحسني الذين سكنوا مدينة تلمسان , واعتقدوا أنهم واحد , فرد عليهم بقوله هذا : " خلط " ( ) .

كما كان شديداً في تأكده من معلوماته ودقيقاً جداً في صحتها وإذا لم يكن متأكداً من معلوماته يقول : " والله أعلم " ( ) , وكان يصرح أحياناً بعدمْ علمه دون أَي حرج , فمثلاً عْندما تحدث عن وذرية داوود بن إدريس التاج الحسني قال : " فترك محمدا ومن ولده بنو السيد موسى بن عبد الله ... هكذا وجدت في المشجر لهم ولم أتحقق من ذلك والله اعلم" ( ) .

٤. منهجه في سرد الروايات التاريخية : ان المنهج الذي اتبعه بن السكاك في سرد الرواية التاريخية علمي سلس ومختصراً وانتقاءه للحوادث التي شغلت حيزا مهما في التاريخ الإسلامي منها على وجه الخصوص تنازل الإمام الحسن السبط بن علي المرتضى (υ) عن منصب الخلافة واستشهاده اختصرها بسبعة اسطر فقط قال فيها : " ... فأبي معاوية بن أبي سفيان القريشي إن ينصاع له و لا إن يبايعه فجهز سيدنا الحسن جيشا عظيما لقتاله وكان أميرهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري المذكور , ثم انه بعد ذلك نعي قيس بن سعد , فكاتب سيدنا الحسن معاوية ووقع الصلح العظيم ثم سلم له الخلافة في الخامس من ربيع الأول عام أربعين من الهجرة وذكر بعض المؤرخين إن اليزيد بن معاوية بعث إلى جارية له وأمرها إن تسمه فمات رضي الله عنه متأثرا بذلك السم عام تسعة وأربعين وقيل خمسين من الهجرة ودفن بالبقيع مع أمه عليه وعليها السلام "( ) , وكان يجنب الإطالة والإسراف في ذكر المعلومات وْخاصة اذا كانت الحادثة معروفة تاريخيا , فعندما تحدث عن استشهاد يحيى بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين قال : " والقصة معروفة مشهورة لا حاجة لإعادتها في هذا التقييد ... " ( ) , وعندما تحدث عن منزلة ومكانة آل البيت قال : " ولولا خوف الإطالة لذكرت من نصوصه ما يقضي العجب مما الناس في غفلة ساهون أيقضنا الله وإياكم من نوم الغفلة بمنه وكرمه " ( ) , وعندما تحدث عن قصةْ رجلين من اليهود اللذان

حاولا نبش قبر رسول الله (N) قال : " وفي الحكاية طول وهذا اختصارها " ( ) . وإذا خرج عن موضوعه وخروجه من أجل توضيح إشكال معين لا يطيل الشرح وإنما بسرعة يرجع إلى موضوعة , فمثلاً عندما كان يتحدث عن استشهاد زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي (υ) , خرج من موضوعه ليبين للقارئ السياسة التي اتبعها الخليفة هشام بن عبد الملك الأموي مع آل البيت التي لا ترضي الله وعباده , ثم رجع بالقارئ إلى حادثة استشهاد زيد اذ قال : " وعودا الى قصته رضي الله عنه ..." ( ) , كما انه يختم الرواية التي ينقلها للقارئ بعبارة "انتهى" , كما انه كان يذكر الاختلافات التي يقع بها المؤرخين حول رواية واحدة , فعلى سبيل المثال انه عندما تحدث عن الكيفية التي تم بها اغتيال إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثني قال : " قال صاحب در الغدير سمه في سنون فلما استاك به جعل لحمه يتناثر وقال صاحب بغية الرواد سمه في قارورة طيب وقال صاحب ترجمان الزمان سمه في بطيخة ..." ( ) , لكن مما يؤخذ عليه انه تجاهل ذكر سنوات وقوع الحوادث التاريخية التي تتطرق بالحديث عنها , ولا يشير لها إلا ما ندر( ) .

٥. منهجه في ذكر الأنساب العلوية : اما عن المنهج الذي اتبعه في تثبيت النسب العلوي فانه يذكر النسب الرجل بتمامه مع اللقب الذي اشتهر به , فعلى سبيل المثال عندما ذكر نسب حفيد عمر الأطرف قال : " الأمير العمري العلوي السيد المرتضى بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن الحسين بن حمزة بن القاسم بن جعفر بن عقيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله الأكبر بن محمد بن عمر الأطرف بن علي بن ابي طالب " ( ) , وسار على هذا المنوالْ في ذكر نسب اغلب رجالات البيت العلوي وثبته في ثنايا كتابه , كما كان منهجه في ذكر الأنساب العلوية شمولياً من حيث المكان فهو لم يركز حديثه على من عاش معه في بلاده المغرب أو من كان في بلاد العرب وإنما تتطرق أيضاً إلى من كان في البلاد الإسلامية حيث يوجد العلويين من الهند شرقاً إلى المغرب والأندلس غرباً فعلى سبيل المثال عندما تحدث عن ولد محمد النفس الزكية قال : " بالكوفة السيد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد النفس الزكية ... وفي همذان بنو السيد أبو طالب علي بن الحسين بن الحسن ... وفي السردان من ارض الهند بنو السيد علي بن احمد بن إسماعيل الناصر ... وما وراء النهر من هولاء السادات شعوب وأفخاذ ..." ( ) , كما كان شمولياً من حيث الزمن ابتدأ بذكر نسب الإمام علي بن أبي طالب (υ) إلى أن وصل إلى نسب معاصريه من الرجال وثبت ذلك في ثنايا كتابه .

كما يذكر الصفة البارزة لبعض هذه الأَعقاب , فعلى سبيل المثال عندما تحدث عن إعقاب زيد بن الحسن السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب (υ)قال : " وكان منهم ملوك وأمراء ونقباء وأفاضل " ( ) , وعندما تحدث عن السادة الصقليون ( )قال : " مشهورون بالعلمْ والكتابة والتولية وقضاء الدولة" ( ) .

٦. منهجه في الاقتباس من المصادر : يبدو لنا من خلال تصفحنا لكتابه نصح ملوك الإسلام أن صاحبه أبدى اهتماماً بتاريخ بعض الشخصيات التي تحدث عن نسبها وهذا يرجع إلى معرفته الجيدة بعلم التاريخ ومصادره ورجع إليها للاقتباس منها بعض الروايات التاريخية منها كتاب تاريخ الاشبيلي الذي رجع له لتدوين بعض الروايات التاريخية منها علاقة سعيد بن مرجانه مع عمر الأشرف بن الإمام زين العابدين

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية - آذار لسنة ٢٠٢٣ - المجلد (٤٨) - العدد (١)

علي بن الحسين السبط (υ) ( ) , واخذ منه رواية موت الوليد بن يزيد بن عبد الملك الأموي ووصيته إلى أولاده ( ) , كما اخذ من تاريخ بن الجوزي عندما أراد وصف دولة الخليفة المقتدر العباسي وما كان فيها من بذخ وإسراف ( ) , كما انه اعتمد على كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير لرد على الروايات التي تطعن بخلافة الوليد بن يزيد الأموي ( ) , وغيرها من المصادر التي تدل على سعة اطلاعه ومعرفته بمصادر التاريخ والأنساب والسنة .

٧. منهجه بالتدوين : تميز أسلوبه بالسلاسة يسهل على القارئ فهمها وابتعد عن التكليف في اللفظ , التي تشكل على القارئ وتشغل تفكيره , كما انه يبين للقارئ كيفية قراءة بعض الكلمات , فعلى سبيل المثال عندما تحدث عن الشرفاء المومنانيون( ) بين للقارئ تلفظ هذه الكلمة بقوله : " بضم الميم الأولى وكسر الميم الثانية وبينهما واو مد وفتح النون الأولى وكسر الثانية وبينهما ألف مد " ( ) , ولكن مما يؤخذ عليه الإطالة في الثناء ويكثر من المدح لبعض رجالات السلطة والبيت العلوي حتى انه أحيانا يبتعد كثيرا عن أصل موضوعه ( ) , وربما مما حمله على ذلك حبه الشديد لأهل آل البيت .

الخاتمة

يعد ابن السكاك الصنهاجي من أشهر مؤلفي المغرب العربي , ولد في حدود سنة ٧٣٠ هجرية وفاته كانت بشهر محرم لسنة ٨١٨ هـ , أي انه عاش في ظل دولة المرنيين وولد في عاصمتهم مدينة فاس , وقد بذل جهدا كبيرا في تحصيل العلوم والمعارف المختلفة حتى غدا موسوعة علمية ومعرفية يرجع لها كل طالب علم في عصره , فقد عرف بكونه فقيه ، والأصولي ومفسرا , كما اهتم بدراسة التاريخ , وقد ألف حوالي ثمانية كتب وكانت ثرية ومتنوعة في مواضيعها .

وكان مؤلفه نصح ملوك الإسلام بالتعريف بما يجب عليهم من حقوق آل البيت الكرام من المصادر المعتمدة في دراسة سيرة الخلفاء الفاطميين لما تضمنه من معلومات مهمة استقاها من مصادر مختلفة منها شيوخه الذين التقى بهم ، كما استعان ببعض المصادر المهتمة بتاريخ الدولة الفاطمية ، وقد تناولنا في هذا البحث حياته ونسبه ثم سيرته العلمية ورحلاته وشيوخه وأهم مصنفاته ثم موارده ومنهجه في كتابه نصح الملوك .

هوامش البحث

[١] – الكتاني , سلوة الأنفاس ١٦١/٢ .

[٢] – درة الحجال ٢٩٣ ؛ ابن القاضي , جذوة الاقتباس ٢٣٨/١ .

[٣] – الكتاني , سلوة الأنفاس ١٦٢/٢ .

[٤] – ابن زيدان السجلماسي , إتحاف أعلام الناس ٦٧٩/٣ .

[٥] – مخلوف , شجرة النور الزكية ٣٦٢/١

[٦] – ابن القاضي , درة الحجال ٢٩٣ ؛ البغدادي , هدية العارفين ١٧٧/٢ ؛ مخلوف , شجرة النور الزكية ٣٦٢/١ .

[٧] – جلال الدين السيوطي , لب اللباب ١٣٧ ؛ الزبيدي , تاج العروس ٥٨٣/١٣ .

[٨] – ابن زيدان السجلماسي , إتحاف أعلام الناس ٦٧٩/٣ .

[٩] – التنبكتي , نيل الابتهاج بتطريز الديباج ٤٨٢.

[١] – الكتاني , سلوة الأنفاس ١٦١/٢؛ الونشريسي , الوفيات ٨٢/٢ .

[١] – سلوة الأنفاس ١٦١/٢ .

[١] – مخلوف , شجرة النور الزكية ٣٦٢/١ .

[١] – التنبكتي , نيل الابتهاج بتطريز الديباج ٤٨١–٤٨٢ .

[١] – ابن زيدان السجلماسي , إتحاف أعلام الناس ٦٧٩/٣ .

[١] – التنبكتي , نيل الابتهاج بتطريز الديباج ٤٨٢ ؛ الونشريسي , الوفيات ٨٢/٢ ؛ الزركلي , الأعلام ٣٢٤/٦ , كحالة , معجم المؤلفين ١٠١/٩ ؛ الطباطبائي , أهل البيت في المكتبة العربية ٦٤٤ ؛ ابن القاضي , درة الحجال ٢٩٣ .

[١] – التنبكتي , نيل الابتهاج بتطريز الديباج ٤٨٢ .

[١] – ابن عباد : هو أبو عمر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن عباد النفري الرندي الصوفي , من إعلام المغرب الإسلامي , توفي سنة ٧٩٢ . ينظر عن ترجمته : العرفي , ابن عباد الرندي وجهوده في التصوف ٢٢٩ .

[١] – ابن زيدان السجلماسي , إتحاف أعلام الناس ٦٨٠/٣ .

[١] – الحريري , تاريخ المغرب ٣٢٤ .

[٢] – الأعرجي , الدولة المرينية ١٢٩ .

[٢] – الشاوي , تطور العلوم على عهد الدولة المرينية ٢٥٢ .

[٢] – سلوه الأنفاس ١٦١/٢ .

[٢] – كحالة , معجم المؤلفين ١٠١/٩.

[٢] – ابن القاضي , درة الحجال ٢٩٣ ؛ ابن القاضي , جذوة الاقتباس ٢٣٨/١ .

[٢] – عادل نويهض ٨٠١/٢ .

[٢] – عادل نويهض ٨٠١/٢ .

[٢] – مخلوف , شجرة النور الزكية ٣٦٢/١ .

[٢] – كفاية المحتاج ١١٨/٢ .

[٢] – إتحاف أعلام الناس ٦٧٩/٣ .

[٣] – سلوة الأنفاس ١٦٠/٢–١٦١ .

[٣] – هو محمد بن إبراهيم بن أحمد العبدري التلمساني عرف بالابلي أصله من الأندلس من أهلة ابلة , وصف بالإمام العلامة العمدة المحصل الفقيه الفهامة المحقق المتفنن الشيخ الفاضل القدوة الكامل وذلك لسعة علمه , ولده سنة ٦٨١ هـ وتوفي بفاس سنة ٧٥٧ هـ . عن ترجمته ينظر : التنبكتي , نيل الابتهاج ٤١١–٤١٧ ؛ مخلوف , شجرة النور ٣١٩/١ .

[٣] – التنبكتي , نيل الابتهاج بتطريز الديباج ٤٨١ .

[٣] – مخلوف , شجرة النور الزكية ٣٦٢/١

[٣] – المقري , نفح الطيب ٣٤٥/٥ .

[٣] – الشريف التلمساني : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن يحي بن علي بن محمد بن القاسم بن حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب , توفي سنة ٧٧١ هـ , من أكابر العلماء المجددين ببلاد المغرب وقد كان بارعا في الفلك والحساب والمنطق والتاريخ و لهندسة والفلاحة إلى جانب علمه الوفير بعلوم الدين من تفسير وحديث وأصول الدين وكان إمام المغرب بزمانه . ينظر عن ترجمته : ابن مريم الشّريف , البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان ١٦٤–١٨٤ .

[٣] – ابن زيدان السجلماسي , إتحاف أعلام الناس ٦٧٩/٣ .

[٣] – أبو يحيى الشريف : عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن يحيى الحسني التلمساني، المكنى بأبو يحيى , عرف بكونه عالم بالتفسير، محدث، حافظ، أصولي، من أكابر فقهاء المالكية، من أهل تلمسان مولدا ووفاة , توفي سنة ٨٢٦هـ . ينظر عن ترجمته : نويهض , معجم أعلام الجزائر ٧٠ .

[٣] – موسى ابن أبي عنان : هو موسى بن أبي عنان فارس بن علي المريني ، المكنى بأبو فارس ، والملقب بالمتوكل على الله , من ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى , كان من أبناء ملوك بني مرين المبعدين
إلى الأندلس , وتمت البيعة له سنة ٧٨٦ هـ , ومدة حكمه سنتان وأربعة أشهر . ينظر عن ترجمته : الزركلي , الأعلام ٣٢٦/٧ .

[٣] – الأعلام ٣٢٤/٦

[٤] – التنبكتي , نيل الابتهاج بتطريز الديباج ٤٨١ .

[٤] – التنبكتي , كفاية المحتاج ١١٨/٢ .

[٤] – التنبكتي , كفاية المحتاج ١١٨/٢ .

[٤] – البغدادي , هدية العارفين ١٧٧/٢ .

[٤] – البغدادي , هدية العارفين ١٧٧/٢ ؛ اليان سركيس , معجم المطبوعات العربية ١١٩/١ ؛ الزركلي , الأعلام ٣٢٤/٦ ؛ ابن القاضي , درة الحجال ٢٩٣

[٤] – ابن زيدان السجلماسي , إتحاف أعلام الناس ٦٧٩/٣ .

[٤] – سلوة الأنفاس ١٦١/٢ .

[٤] – نصح ملوك الإسلام ١٢٨ .

[٤] – اليان سركيس , معجم المطبوعات العربية ١١٩/١ .

[٤] – اليان سركيس , معجم المطبوعات العربية ١١٩/١ .

[٥] – الزركلي , الأعلام ٣٢٤/٦ ؛ مخلوف , شجرة النور الزكية ٣٦٢/١ .

[٥] – ابن زيدان السجلماسي , إتحاف أعلام الناس ٦٧٩/٣ .

[٥] – التنبكتي , نيل الابتهاج بتطريز الديباج ٤٨٢ ؛ مخلوف , شجرة النور الزكية ٣٦٢/١ .

[٥] – مركز الملك فيصل , خزانة التراث ٩٧١/٨٦ .

[٥] – مركز الملك فيصل , خزانة التراث ٢٥١/٩٦ .

[٥] – نصح الملوك ٢٤ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (ب)- المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

[٥] – نصح الملوك ٧٧.

[٥] – نصح الملوك ٤٧.

[٥] – نصح الملوك ٧٥ .

[٥] – نصح الملوك ٤٩ .

[٦] – نصح الملوك ٧٩ .

[٦] – نصح الملوك ٣٨ .

[٦] – نصح الملوك ٤٩.

[٦] – نصح الملوك ٨٠ .

[٦] – نصح الملوك ٢٥ .

[٦] – نصح الملوك ٣٥ .

[٦] – نصح الملوك ٦١ .

[٦] – نصح الملوك ٨٤ .

[٦] – نصح الملوك ١٠٧ .

[٦] – نصح الملوك ٤٢ .

[٧] – نصح الملوك ١١٤ .

[٧] – النسخة التواتية المحفوظة في خزانة النسابة عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي الفهري المتوفي سنة ١٣٨٣ هـ , وهي نسخة خاصة . كتبت بخط مغربي , خالية من تاريخ النسخ .

[٧] – النسخة الجوطية , نسخة خاصة محفوظة في خزانة النسابة ادريس الطاهري الجوطي , ومدونة بخط مغربي يرجع تاريخها الى سنة ٩٩٣ هـ .

[٧] – نصح الملوك , مقدمة المحقق ص ١١ .

[٧] – نصح ملوك الإسلام ١٧ .

[٧] – نصح ملوك الإسلام ١٧ .

[٧] – نصح ملوك الإسلام ١٧ .

[٧] – نصح ملوك الإسلام ١٨ .

[٧] – نصح ملوك الإسلام ١٨ .

[٧] – نصح ملوك الإسلام ٢١ .

[٨] – نصح ملوك الإسلام ٢٢–٢٣ .

[٨] – نصح ملوك الإسلام ٢٦–٢٩ .

[٨] نصح ملوك الإسلام ٤٦–٤٩ .

[٨] – نصح ملوك الإسلام ٥٠–٥٥ .

[٨] – نصح ملوك الإسلام ١٠٧– ١١٠ .

[٨] – نصح ملوك الإسلام ١١١–١١٥ .

[٨] – نصح ملوك الإسلام ١١٦– ١١٩ .

[٨] – نصح ملوك الإسلام ١٢٠

[٨] – نصح ملوك الإسلام ١٢٤ .

[٨] – نصح ملوك الإسلام ١٤٢ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ (ب)- المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

[٩] – نصح ملوك الإسلام ١٠٥ .

[٩] – نصح ملوك الإسلام ٩٥ .

[٩] – نزار بن معد بن إسماعيل بن محمد بن عبيد الله الشيعي : هو خامس الخلفاء الفاطميين والإمام الخامس عشر من أئمة الإسماعيلية , والملقب بالعزيز بالله وولى العهد بمصر سنة ٣٦٥ هـ وانتهى حكمه بوفاته سنة ٣٨٦هـ . ينظر عن ترجمته : ابن عذاري , البيان المغرب ٢٢٩/١ ؛ الذهبي , سير أعلام النبلاء ١٧٣/١٥ .

[٩] – نصح ملوك الإسلام ٥٠ .

[٩] – نصح ملوك الإسلام ٦١ .

[٩] – نصح ملوك الإسلام ٢٤ ؛ ٢٥ ؛ ٣٩ , ٤٧ , ٤٩ , ٥٥ , ٦٠ , ٦١ , ٦٢ , ٦٣ , ٨٣ .

[٩] – نصح ملوك الإسلام ٨١ .

[٩] – نصح ملوك الإسلام ٢٤ .

[٩] – نصح ملوك الإسلام ٣٩ .

[٩] – نصح ملوك الإسلام ١٠٨ .

[١] – نصح ملوك الإسلام ١٣٣ .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٣٥ .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٣١ ؛ ٤٨ ؛ ٧٥ .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٧٩ .

[١] – نصح ملوك الإسلام , ينظر جميع صفحات الكتاب .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٢٢ .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٤٩ .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٦٣ .

[١] – نسبة إلى مدينة صقلية التي سكنها بعض رجالات البيت العلوي .

[١] – نصح ملوك الإسلام ١١٦ .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٢٧ .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٣٩ .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٧٧ .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٣٨ .

[١] – نسبة إلى جدهم الذي سكن بمنى وهو السيد ابو عثمان سعيد المومناني بن موسى الثالث بن يحيى الفقيه بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون الحسني .

[١] – نصح ملوك الإسلام ٤٧ .

[١] – نصح ملوك الإسلام , ينظر : ٦٦ , ١٠٧ , ١١٢ , ١١٣

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ (ب)- المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

مصادر ومراجع البحث

- **الأعرجي : نضال مؤيد مال الله عزيز .**

١. الدولة المرينية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , ٢٠٠٤ .

- **البغدادي : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم .**

٢. هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثأر المصنفين , بيروت , دار إحياء التراث العربي .

- **التنبكتي : أحمد بابا بن محمد (ت١٠٣٦هـ/١٦٢٧م) .**

٣. كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج , تح : محمد مطيع , المغرب , ٢٠٠٠ .

٤. نيل الابتهاج بتطريز الديباج , تح : عبد الحميد الهرامة , ليبيا , ٢٠٠٠ , ط٢ .

- **الحريري : محمد عيسى .**

٥. تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني , صنعاء , ١٩٨٧ , ط٢ .

- **جلال الدين السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ / ١٥٠٥م) .**

٦. لب اللباب في تحرير الأنساب , بيروت , دار صادر .

- **الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) .**

٧. سير أعلام النبلاء , تح : شعيب الارنؤوط , مؤسسة الرسالة ، بيروت , ١٩٩٣ .

- **الزبيدي : محمد بن محمد الحسيني (ت١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) .**

٨. تاج العروس من جواهر القاموس , تح: علي شيري ، بيروت, دار الفكر , ١٩٩٤ .

- **الزركلي : خير الدين (١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .**

٩. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت، ١٩٨٠، ط٥.

- **ابن زيدان السجلماسي : عبد الرحمن بن محمد (ت ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م) .**

١٠. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس , تح : علي عمر , مصر , ٢٠٠٨ , ط١ .

- **ابن السكاك : محمد بن ابي غالب المكناسي (ت٨١٨هـ/١٤١٥م) .**

١١. نصح ملوك الإسلام بالتعريف بما يجب عليهم من حقوق آل البيت الكرام, تح: نزيهة الإدريسي, ب, ت.

- **سركيس : يوسف اليان (١٣٥١هـ/١٩٣٢م) .**

١٢. معجم المطبوعات العربية والمعربة , قم , ١٩٨٩ .

- **الشاوي : عدنان محمود عبد الغني .**

١٣. تطور العلوم على عهد الدولة المرينية ٦٦٧هـ ـ ٧٥٩هـ , العراق , مجلة سر من رأى , المجلد ١١ , العدد ٤١ , ٢٠١٥ .

- **الطباطبائي : عبد العزيز .**

١٤. أهل البيت في المكتبة العربية , قم , ١٩٩٦ , ط١ .

- **ابن عذاري : محمد بن محمد المراكشي (ت٧١٢هـ/١٣١٣م) .**

١٥. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب , بيروت , ١٩٨٣ , ط٣ .

- **العرفي : خير الدين .**

١٦. ابن عباد الرندي وجهوده في التصوف , الجزائر , مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية , المجلد ٢, العدد ٨ , ٢٠١٨ .

- **ابن القاضي : أحمد بن محمد المكناسي (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م) .**

١٧. جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الإعلام مدينة فاس, الرباط , ١٩٧٣ .

١٨. درة الحجال في غرة أسماء الرجال , الرباط , ١٩٣٤ .

- **الكتاني : محمد بن جعفر بن ادريس (ت ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م) .**

١٩. سلوه الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس , تح : عبد الله الكامل الكتاني وآخرون , المغرب , دار الثقافة للنشر والتوزيع .

- **كحالة : عمر رضا .**

٢٠. معجم المؤلفين, مكتبة المثنى ، بيروت .

- **مخلوف : محمد محمد عمر .**

٢١. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية , تح : هبد المجيد خيالي , بيروت , ٢٠٠٣ , ط١ .

- **مركز الملك فيصل .**

٢٢. خزانة التراث – فهرس مخطوطات , الرياض , السعودية , ب , ت .

- **ابن مريم الشّريف : محمد محمد احمد التلمساني .**

٢٣. البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان , الجزائر , ١٩٠٨ .

- **المقري : أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) .**

٢٤. نفح الطيب **من غصن الأندلس الرطيب** , بيروت , دار صادر .

- **نويهض : عادل .**

٢٥. معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر , بيروت ,١٩٨٠ , ط٢ .

٢٦. كتاب معجم المفسرين , بيروت , ١٩٨٨ , ط٣ .

- **الونشريسي : أحمد بن يحيى (ت٩١٤هـ/١٥٠٩م) .**

٢٧. الوفيات , تح محمد بن يوسف القاضي , شركة نوابغ الفكر , مصر .